نبض الصراحة

هشيم الولاءات

يوسف فعل

كل يوم يمرّ باتجاه الوصول الى موعد انتخابات اتحاد الكرة المقرر اقامتها بعد غد الثلاثاء تزداد المؤامرات والتكتلات والتخندقات بصورة غير مسبوقة وصلت الى حد تزكم فيه الانوف ، ويبعث على الريبة لبلورة المواقف وتوحيد الرؤى بشأن من يعتلي كرسي قيادة الاتحاد في الدورة المقبلة.

والمناقشات التي دارت في اغلب تلك الجلسات المريبة لم تكن لتطوير اللعبة او النهوض بواقعها نحو الافضل، وانما كانت لتسقيط الآخرين والضرب تحت الحزام والتشهير، واتضح للجميع عند فض اغلب الاجتماعات ان المرشحين برمتهم لا يستحقون التواجد في ادارة الاتحاد بدورته المقبلة إلا من دعا الحضور لإقناعهم بطروحاته فهو الافضل والاصلح والاكثر نزاهة وهكذا دواليك لبقية المرشحين ، وهذا مخالف للواقع، وهناك من الشخصيات الكروية مايتشرف بها الاتحاد اذا ماكسبوا ثقة الهيئة العامة، ولكن حرب الانتخابات لا تعرف الرحمة او الصدق والموضوعية في التعامل مع الحقائق.

والاتهامات بحق المرشحين لها اول وليس لها آخر ، وهذا دليل على ان مركب الاتحاد مثقوب ومتهالك ويعاني من ازمات كثيرة لان الانقسامات في أية تركيبة تفوز بحسب الولاءات المناطقية ستكون معرضة للطعون من مختلف الجهات وانعطافة كبيرة ومنعرج خطير في العملية الانتخابية التي أكلت من جرف اللعبة الكثير، وادت الى تشظي الوسط الكروي وانهاكه بتحميله ضغوطا كبيرة لم يقدر على التعايش معها بموضوعية وتحول الى مجموعات همها الاول مصلحتها الشخصية بعيدا عن الاعتبارات الاخرى وتلك الاتهامات يروجها ضعاف النفوس الخائفون والمرتبكون من موعد الانتخابات.

ويسعى اهل الكرة الى ان يكون السابع من حزيران المنقذ لكرتنا برؤية اتحاد يلبي الطموحات ويكسب ثقة الجمهور ويضع حدا لانكسارات منتخباتنا الوطنية في المحافل الدولية

وجميع المآسي التي هزت كرتنا سببها تمديد الانتخابات في السنوات السابقة بطريقة احادية الجانب لم تحترم رغبات أهل الشأن الذين كانوا يحلمون بغد افضل لكرتنا وامنيات ان تشرقَ شمس النجاحات عليها بدلا من التفرد بالرأي والتعامل بدكتاتورية عن طريق ابعاد الشخصيات المؤثرة عن أسوار اللعبة بطريقة بوليسية محترفة، وهذه لم تأت من فراغ وانما بوجود من يحرك خيوط الاتحاد حسب مصالحه واهوائه حتى اصبح احبة الامس ألد الاعداء في معركة الثلاثاء الانتخابية .

ويسعى اهل الكرة الى ان يكون السابع من حزيران المنقذ لكرتنا برؤية اتحاد يلبي الطموحات ويكسب ثقة الجمهور ويضع حدا لانكسارات منتخباتنا الوطنية في المحافل الدولية وينتزع حقوق اللاعبين من المؤسسات الرياضية ،

وان لا يكون من يحمل فكرة تحويل الاتحاد حسب الولاءات المناطقية صاحب الريادة ، بل ان تلك الخطوة لها لعنات ستلاحقه لسنوات طويلة ، لانها تأسيس لدعوة صريحة بضم عضو من كل طائفة للاتحاد بغض النظر عن الكفاءة والمهنية، وهذا مايسعى اليه العديدون للتعكز على كسب الاصوات بالنعيق والتودد بانه الاحرص والاقدر على انتزاع حقوق منطقته ،وانه الحارس الامين لها في جوقة الاتحاد المقبل، لذلك فان الانتخابات اذا ما سارت بهذا البؤس الفكري ، ستكون بداية لمرحلة التدهور والانزاق الى اتون الصراعات الرياضية التي تنعكس على المنتخبات الوطنية بتوزيع مراكز اللعب حسب حجم الكتل البرلمانية واصوات الولاءات في الاتحاد ، وكذلك الحال في تسمية الملاكات التدريبية .

اننا امام قضية مصيرية تمس رياضة وطن واذا لم نتصد لها بموضوعية ومهنية فان القادم لا يبشر بالخير ولا يخدم كرتنا وعلى الجميع التحرك بروح المواطنة وتفضيل المصلحة العامة على النوازع الشخصية ،واحقاد الماضي لإيجاد حل ناجع لمشكلة بدأت بالانتشار كالنار في الهشيم بما يتعلق بالولاءات المناطقية ، والجلوس بانتظار الفرج يزيد المشكلات تعقيداً وتبقى الهيئة العامة في صراع مع الذات لاختيار الافضل بعيداً عن الاعتبارات الاخرى حتى وان كانت العملية صعبة لان السباحة ضد التيار مستحيلة في الوقت الحاضر.

فرسان الدوري الممتاز الأربعة

الشرقاط خطف اللقب بالشباب.. والتاجي أبصر الأضواء أول مرة

كتب/ نافع خالد

أخيراً وبعد ستة أشهر من المنافسات وضع الدوري الممتاز أوزاره الخميس الماضي بتتويج فريق الشرقاط بطلاً للدوري يليه التاجي وصيفاً ثم كركوك والحدود بالمركزين الثالث والرابع على التوالي وبحسب نظام المسابقة فان هذه الأندية الأربع تأهلت للمشاركة في دوري النخبة الموسم المقبل ، ومن أجل تسليط الضوء على هذه الفرق أعدت (المدى الرياضي) التقرير الآتي :

التاجي يتأهل لاول مرة الى دوري النخبة

الشرقاط .. منجم المواهب

قاد فريق الشرقاط هذا الموسم المدرب عادل خضير يساعده محمد عطية وجبار عطية مدربا لحراس المرمى ويقول نجم الكرة العراقية في السبعينيات ومدرب الفريق أنه منذ تسلمه مهمة تدريب كرة الشرقاط اتبع سياسة تجديد الدماء ، حيث استغنى عن اللاعبين الكبار واستعان بوجوه شابة من أبناء المدينة.

ويضيف خضير : قضاء الشرقاط التابع لمحافظة صلاح الدين هو منجم للمواهب لذلك لم يتم الاستعانة هذا الموسم بلاعبين من خارج المدينة عدا اللاعب علي فرحان ومن أبرز لاعبي الفريق عبد العزيز درزي ، محمد جفال ، محمد أبو الهيل وحارس المرمى هاشم علي.

ووصف مدرب الفريق المباراة التي فاز بها على صلاح الدين بهدفين مقابل هدف واحد بانها كانت واحدة من أصعب المباريات التي خاضها الشرقاط هذا الموسم لأن الفريق كان مطالباً بالفوز من أجل التأهل لدوري النخبة في حين أن خصمه كان بحاجة إلى نقطة واحدة فقط.

المدرب عادل خضير انتقد تجاهل وسائل الإعلام للدوري الممتاز ، مؤكداً ان هذا الدوري يزخر بالعديد من المواهب التي من الممكن الاستفادة منها في منتخباتنا الوطنية.

وبشأن ما إذا كان سيقود الفريق في دوري النخبة للموسم المقبل أشار خضير إلى أن إدارة النادي متمسكة به ولكن لكل حادث حديث ، على حد وصفه.

التاجي .. إنجاز رغم الضائقة المالية

تألف الملاك التدريبي لفريق التاجي من المدرب كريم حسين والمساعدين ظافر تركي وزهير عبد الرضا ومدرب حراس المرمى جاسم محمد.

تصدر الفريق المجموعة الجنوبية في المرحلة الأولى ، ثم أنهى الموسم في مركز الوصيف برصيد ٢٣ نقطة ، واستطاع حسم التأهل في آخر مباراة بعد أن حقق فوزاً كبيراً على مضيفه النهرين من محافظة واسط بخمسة أهداف مقابل لا شيء.

ومن أبرز لاعبي الفريق حارس المرمى سجاد كاظم واللاعبين حيدر جبر وأرشد صالح ورياض كريم وميلاد فلاح ونور عبد والكابتن أركان عبيد.

ويصف مدرب التاجي وضع النادي بالصعب من الناحية المادية مما قد يضطره إلى ترك الفريق كون ان المشاركة في دوري النخبة تحتاج إلى إمكانيات مادية جيدة بهدف استقطاب عدد من اللاعبين لتعزيز الصفوف والاستعداد بشكل جيد للمنافسات التي تختلف جذرياً عن منافسات الدوري الممتاز.

كركوك .. الحرب على جبهتين

أشرف على تدريب فريق كركوك المدرب عماد قادر ومساعداه داروان قادر ووليد محمد ومدرب حراس المرمى صايغن شوكت.

واستطاع الفريق أن يضرب بقوة منذ البداية ويضمن التأهل إلى دوري النخبة منذ وقت مبكر بعد أن حقق نتائج إيجابية أبرزها الفوز على الشرقاط بخمسة أهداف مقابل هدف واحد والفوز على صلاح الدين في ملعب تكريت بثلاثة أهداف مقابل لاشيء وكذلك تغلب على السليمانية بأربعة أهداف مقابل هدف واحد وعلى نينوى بنفس النتيجة.

ويقول مشرف الفريق وعضو الهيئة الإدارية سيروان نجم الدين : ان الفريق عانى كثيراً من ضغط المباريات كونه يشارك في الدوري الممتاز ودوري إقليم كردستان بنفس التشكيلة وكان يضطر في بعض الأحيان لخوض مباراتين في غضون ثلاثة أيام ، مبيناً ان الطابع الشبابي كان هو السمة الغالبة لعناصر الفريق الذين يبلغ معدل أعمارهم ٢٤ سنة وأبرزهم هداف الفريق كارزان عبد الله وحارس المرمى مشتاق مجيد وعلي سيروان وحيدر عبد الكريم ، وهذا الأخير يبلغ من العمر ١٧ عاماً فقط واستدعي إلى تشكيلة منتخب الشباب.

واوضح نجم الدين ان إدارة النادي متمسكة بالملاك التدريبي من أجل قيادة الفريق في دوري النخبة.

الحدود .. تعويذة نعمة

بعد ثلاث مباريات جمع منها أربع نقاط عاد المدرب الجديد – القديم عادل نعمة لتسلم مهمة تدريب فريق الحدود والعمل برفقة ملاك مساعد مؤلف من فارس جهاد ومسلم كريم ومدرب حراس المرمى قاسم عبيد.

ويقول عادل نعمة ان النتائج كانت متذبذبة في المرحلة الأولى ولكن الفريق استفاد من فترة التوقف بين المرحلتين وتمكن من تحقيق نتائج جيدة برغم أنه خاض خمس مباريات خارج ملعبه من أصل سبعة لقاءات فاز فيها على النهرين بهدفين مقابل لا شيء وعلى مصافي الجنوب بثلاثة أهداف مقابل لا شيء وعلى التاجي بهدف وحيد وتعادل مع السدة بهدفين لمثلهما ليضمن التأهل كمتصدر لفرق مجموعته قبل جولتين من النهاية ويكرر الانجاز الذي حققه موسم ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨ بالتأهل إلى دوري الأضواء تحت قيادة نفس المدرب الذي على ما يبدو أنه أصبح تعويذة التأهل بالنسبة لكرة الحدود.

وعانى الفريق كثيراً من قلة عدد اللاعبين حيث أكمل الدوري بأربعة عشر لاعباً فقط بسبب إصابة البعض وإبعاد البعض الآخر لأسباب فنية وانضباطية حتى ان مصطبة احتياط الفريق في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع مع كركوك لم تضم إلا لاعباً واحداً فقط !

ومن أبرز لاعبي الفريق هذا الموسم هداف الدوري برصيد ١١ هدفاً حسين حميد وسيف علي وجلال دشر وحيدر نجم الذي عاد إلى صفوف الفريق في فترة الانتقالات الشتوية قادماً من ديالى.

وبرغم تحقيق إنجاز الصعود إلا ان مدرب الفريق عادل نعمة يرى في الغالب أنه لن يستمر مع الفريق بسبب غياب الأجواء المناسبة للتدريب في ظل عدم وجود ملعب خاص بالفريق وغياب الدعم المادي والمكافآت والحوافز للاعبين.

ويضيف نعمة : اننا نفتقر حتى للدعم المعنوي اذ لم يزرنا أي من أعضاء إدارة النادي حتى بعد أن حققنا انجاز التأهل.

تحت الأضواء الكاشفة

أجواء انتخابات الكرة لا تبعث على الارتياح !

كوبنهاغن / رعد العراقي

لايمكن أن تفسر أي عملية انتخابية الا أن تكون هي احدى وسائل الخروج من مأزق التفاضل في اختيار الأشخاص لمناصب معينة .. وعند البحث عن المزايا التي توفرها الانتخابات فإننا سنجد إنها تمكن الناخبين من التقرب أكثر في قراءة المرشحين سواء من ناحية قدراتهم الشخصية او امكاناتهم العلمية والثقافية ومنها بالطبع ملاءمتهم للمناصب المرشحين لها!

وبعد توفر القناعة من عدمها يتجه الناخبون الى البحث والتقصي بشكل دقيق عما يسمى البرنامج الانتخابي للمرشح ورؤيته المستقبلية في الادارة او التطوير.

وهنا فإن مفهوم الانتخابات ياخذ بُعداً آخر يتمثل في التجديد المستمر بعد كل دورة انتخابية من اجل زيادة المنافسة وفتح آفاق واسعة في ظهور افكار جديدة وطروحات يمكن من خلالها الموازنة بفرص النجاح بين القيادات السابقة وبين من يطمح في الوصول الى المناصب المتنافس عليها وعلى ضوء ذلك يتخذ القرار من خلال صناديق الاقتراع اما بالتجديد للسابقين او بالتغيير أملاً بالافضل للمستقبل!

تلك هي الاسس الصحيحة التي من اجلها استحدثت الانتخابات واصبحت ملاذاً يلتجأ اليه العالم بأسره في فك الاشتباكات والخروج من مأزق التوطين الدائم لبعض الشخصيات لمناصب معينة إلا أن ذلك لم يكن كافيا في اقناع الرأي العام في اهمية الانتخابات بعد ان اصبحت عند البعض غطاءً يتستر وراءه لإضفاء الشرعية على اغتصابه المنصب بمجرد ان يستغل نفوذه في جمع الاصوات لاعادة انتخابه!

من هنا جاءت فكرة ان الانتخابات لابد من ان تستند الى اسس معينة منها الشفافية والنزاهة ومنح فرص لكل من يستوفي شروط الترشح للمنافسة وغيرها من امور توفر المساواة بين الجميع وتفرض مراقبة صارمة لسير الانتخابات عند ذلك تكون تحت عنوان (انتخابات ديمقراطية)!

لكن هل وفرت تلك التسمية والضوابط حداً كبيراً من المصداقية ؟ الجواب بالتأكيد كلا ، فما زالت التكتلات والمصالح الشخصية والاتفاقات السرية لها التأثير الكبير في تحديد من سيظفر بالمناصب حتى قبل ان تبدأ الانتخابات إما لأنها تمتلك نفوذاً مطلقا او لكونها ترفع الشعار كغطاء لكسب الشرعية احتيالا وليس استحقاقا!

ومع قرب انتخابات اتحاد الكرة العراقي بدأت تطفو على السطح الاخبار العلنية في حدوث اتفاقات وتعهدات بين بعض من اعضاء الهيئة العامة لاختيار مرشح معين في ظاهرها القناعة بكفاءته وفي باطنها تحمل توجها خطيراً غير مألوف يتمثل في أن ذلك التجمع يمثل مكونا معينا ضمن رقعة جغرافية محددة ينتمي اليها المرشح المذكور وتلك هي اولى اشارات نسف العملية الانتخابية برمتها ودليل على ان مايجري ليس إلا سباقاً فئوياً اقرب الى التجمع العشائري لا يحمل في توجهاته أي مصلحة عامة وخاصة اذا ما عدنا الى زمن قريب ونقرأ العلاقة بين هذا المرشح ومن يحشد الاصوات الآن سنراها كانت لا ترتقي حتى الى مستوى أنها ودية!

ان الجماهير الكروية المغلوب على امرها كانت تتأمل في ان يرتمي اعضاء الهيئة العامة في احضان الحس الوطني ويتخلصوا من عوالق الافكار الضيقة ويدركوا حجم المسؤولية الاخلاقية وخطورة المرحلة الحالية وما تمر به الكرة العراقية من اجل النهوض بها من خلال التوجه نحو اختيار الشخوص بتجرد وبعيداً حتى عن العداء الشخصي دون اللجوء الى غرف التجمعات العلنية والسرية او ان يكونوا تابعين ومسيّرين وفق اجندات خاصة!

الحقيقة ان قانون الانتخابات بصيغته الحالية قد جرّد الجماهير من حقها في تجسيد رغبتها مرتين الاولى عندما اجبرت على ان تكون الهيئة العامة هي من يمثلها صورياً والثانية حين جعلت التصويت سرياً ولو ان الاخيرة كانت تجري بصورة علنية لاستطاعت ان تشخص بسهولة كيف تجري الانتخابات وما التوجه الحقيقي لكل ناخب دون تزويق او مخادعة ويكون مسؤولاً لشرح اسباب اختياره والاسس التي استند اليها وبنفس الوقت تنكشف الايدي والوجوه اذا ظهرت مستقبلاً أي حالة تلاعب واتفاقات اسهمت في تغيير النتائج لصالح مرشح معين!

نقول ، ان الاجواء قبل الانتخابات وما يجري لا تبعث على الارتياح بعد أن بدأ يتهاوى منها غطاء الديمقراطية شيئاً فشيئاً والخوف ان تتجه الانتخابات نفسها الى مصطلح معبر ورائع سبق ان اطلقه الزميل إياد الصالحي في احدى مقالاته وهو(انتخي بات) عندها ستتحول الى مزايدات واصطفافات لتجد الجماهير الكروية نفسها امام اكبر (مطب انتخابي)!

وقفة ..اذا ثبت ان اختيار الناخبين كان فاشلاً ، فتأكد ان الكرة العراقية لن تتطور إلا اذا تغير جذرياً جميع اعضاء الهيئة العامة!

الهيئة العامة لاتحاد الكرة امام مسؤولية كبيرة

الكرة العراقية على صفيح ساخن

بين تحديات الاولمبي قبل لقاء إيران.. وإرهاصات ثلاثاء الانتخابات

بغداد/ خليل جليل

من المفترض ان تقام غداً الثلاثاء عملية إجراء انتخابات الاتحاد العراقي لكرة القدم في واحدة من أكثر الممارسات الكروية جدلاً منذ سنوات عدة على أمل أن تضع حرب الانتخابات وحرب الاتهامات المتبادلة بين أطراف اللعبة الانتخابية والمتصارعين من اجلها وليس من اجل عيون الكرة العراقية ، أوزارها وتضع حدا لمسلسل الانتخابات.

من يفوز ومن يغادر ومن يبقى لا يهمنا هذا الأمر بقدر ما يهمنا من وضوح العملية الانتخابية ومصداقية أطرافها رغم ما أثير خلال الساعات القليلة الماضية من حديث متناقض بعد ان تعددت وجهات النظر والادعاءات من هنا وهناك.

ففي الوقت الذي تشير فيه التسريبات الى ان الاتحاد الدولي لكرة القدم فيفا اتصل ممثله نضال الحديد برئيس اللجنة المشرفة على الانتخابات بشار مصطفى وحسب تأكيد الأخير لوسائل الإعلام المحلية هنا أول من امس وعلى نحو سريع بان فيفا وافق على إجراء انتخابات الكرة في بغداد غدا الثلاثاء ،أشارت تسريبات أخرى الى ان الاتحاد الدولي لكرة القدم لم يشعر نظيره العراقي حتى أمس الاحد بأي خطاب رسمي يؤكد عزم فيفا وموافقته رسميا على إقامة الانتخابات على الرغم مما أثير من ان فيفا طالب العراق بنسخة من شريط فيديو مصور بشأن تفاصيل الانتخابات في خطوة غير مسبوقة مما يثير الشكوك حول مصداقية فيفا في هذا الجانب.

مع بدء العد التنازلي لمهمة المنتخب الاولمبي في تصفيات آسيا المؤدية الى اولمبياد لندن ٢-١٢ تبدأ ايضا تحديات هذا المنتخب في مشواره الذي يثير الكثير من المخاوف بسبب قلة فترة الإعداد والافتقار الى محطات تدريب مثالية بمستوى حجم هذه المهمة التي باتت تثير القلق لدى الأوساط الكروية في الوقت الذي لم يتبق على موعد لقاء الذهاب مع المنتخب الإيراني في التاسع عشر من حزيران الحالي سوى ايام قليلة ويكون عندها على اعتاب اول اختبار حقيقي لمهمة المنتخب.

ويبدو ان الخسارة التي تعرض لها المنتخب الاولمبي امام الكويت الجمعة الماضية وديا بهدف دون رد بعد رحلة قاسية للمنتخب باتجاه الكويت لخوض هذا اللقاء الودي رفعت من مستوى التخوف وهذا القلق سواء لدى الجهاز الفني التدريبي او لدى الشارع الكروي في وقت تشير فيه التوقعات الى ان المنتخب الإيراني قادم بقوة لخطف بطاقة المرور الى الدور الثالث قبل النهائي باتجاه اولمبياد لندن ٢٠١٢ .

ومع هذه الارهاصات ومشاعر الخوف التي تحيط بالمنتخب الاولمبي في هذه المرحلة لابد من ان تأخذ وسائل الإعلام الرياضي دورها الحقيقي مع مهمة المنتخب طالما هناك متسع من الوقت الكافي لكي يظهر منتخبنا الاولمبي بقوة ونأمل ذلك، امام المنتخب الإيراني وينتزع منه عنوة بطاقة التأهل.

صحيح ان المنتخب الاولمبي الإيراني أمضى فترة استعدادية متميزة في مشواره لكن هذا لا يعني ان المنتخب الايراني سيكون حاجزا صعبا امام منتخبنا الاولمبي وعناصره الشبابية التي نأمل ان تكشف عن مستوياتها الحقيقية وان تعبىء كل قدراتها وتبذل كل ما في وسعها وان تنتزع بطاقة التأهل بأي ثمن كان ، وحسم معركتي الذهاب والاياب بكل جدارة. عموما ان منتخبنا الاولمبي ينتظر وقفة جادة منذ اليوم وحتى انتهاء مهمة منتخبنا الاولمبي في رحلة الدور الثاني امام ايران من قبل وسائل الاعلام من اجل المساندة والوقوف الى جانب لاعبينا الشباب وجهازه التجريبي ونعتقد ان هذه المهمة هي المهمة الرئيسة للإعلام الرياضي وان تسخر هذه الوسائل كل إمكاناتها وطاقاتها من اجل مساندة منتخبنا الاولمبي، فمنتخبنا الاولمبي يمتلك عناصر متميزة من لاعبين شباب قادرين على حمل لواء التمثيل العراقي في المحفل الاولمبي.

وإذا أردنا ان نعود الى الوراء وتحديداً الى عام ٢٠٠٣ عندما خاض منتخبنا الاولمبي التصفيات وسط ظروف صعبة ونجح في خوض التصفيات بقيادة المدرب عدنان حمد وتمكن من إعداد نفس هذا المنتخب عندما كانت شوارع العاصمة في ذلك التاريخ هي شوارع اشباح خالية ، وفي ظل تلك الظروف بلغ منتخبنا الاولمبي نهائيات مسابقة كرة القدم في اولمبياد اثينا ٢٠٠٤، بل ذهب بعيدا وخارج التوقعات نظرا لتلك الظروف وبلغ نصف النهائي وحصل على المركز الرابع.

على لاعبينا وجهازنا التدريبي ان يهضم جيدا مثل هذه التجارب والحقائق وان نستعيد تلك التجربة لتكرارها وان نجعل لمنتخبنا الاولمبي مكانة لائقة وان نقف مع هذا المنتخب بكل ما تمتلكه الماكنة الاعلامية الرياضية من قدرات وتوظيفها لمصلحة المنتخب الاولمبي.

عموما علينا ان نقف منذ الآن مع منتخبنا الاولمبي منتخب العراقيين وهو يستعد لخوض منازلة كروية امام إيران.